ودفع الكتاب الى شمر وقال ان فعل ما امر به والا فاضرب عنقه
وانت الامير على الناس فلما وصل شمر قال له ابن سعد لا اهلا بك
ولا سهلا يا لابرص لقد ثبطه عما كان في عزمه وبعث الى الحسين
فاخبره فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانه ابدا فخرج
الحر بن يزيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفه فقالوا يعرض عليكم ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لا تقبلون منها
شيا فتحولوا مع الحسين ثم رجعوا اليه وناداه عبد الله ابن حصين
يا حسين الا تنظر الى الما كانه كبد السما والله لا تذوق منه قطره
حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا فكان
يشرب الما ولا يروى حتى مات عطشا ودعا الحسين بما يشربه
فرماه رجل يقال له ورعه بسهم فاصاب حنكه فحال بينه وبين
الما فقال اللهم اظمه من الما فكان يصيح من الحر في بطنه
ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون
ويقول اسقوني فيوتى بالاناء العظيم فيه السويق والما واللبن
لو شربه خمسه لكفاهم فيشربه ويقول اسقوني اهلكني العطش
فسقى كذلك الى ان انقد بطنه كانقداد البعير وناداه شمر
الساعه ترد الهاويه فقال له الحسين الله اكبر اخبرني جدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت كان كلبا ولغ في دماء اهل بيتي
وما اخالك الا اياه وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه
وبايعوه ولما حمل عليهم وسيفه مصلت انشد يقول •

انا ابن علي الحبر من ال هاشم • كفاني بهذا مفخرا حين افخر •
وجدي رسول الله اكرم من مشى • ونحن سراج الله في الناس يزهر •
وفاطمة امي سلالة احمد • وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر •
وفينا كتاب الله انزل صادقا • وفينا الهدى والوحي والخير يذكر •

وثبت ثباتا باهرا مع كثرة اعدايه وعددهم ووصول سهامهم

ورماحهم

ورماحهم اليه ولولا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الماء
لم يقدروا عليه وهو الشجاع المترم الذي لا يزول ولا يحول
ولما استحر القتل باهله فانهم ما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد
حتى قتلوا ما يزيد على خمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد بن
الحارث الرياحي من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول
الله لان كنت اول من خرج عليك فاني الآن من حزبك لعلي انال
بذلك شفاعة جدك ثم قاتل حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي
بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون
منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاكم عن الاطفال
والنسا فكفوا ثم لم يزل يقاتلوه الى ان اثخنوه بالجراح فسقط
الى الارض فحزوا راسه رضي الله عنه انا لله وانا اليه راجعون واكرمه
الله تعالى بالشهاده يوم الجمعه يوم عاشورا عام احدى
وستين ٥م
وفي اسد الغابه لما قتل الحسين امر عمر بن سعد نفرا فركبوا
خيولهم واوطاوا الحسين وقتل معه من بنيه وبني اخيه الحسن
ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون
منهم ولداه علي الاكبر والاصغر وعبد الله واخوته علي الاصغر
ومحمد وعتيق والعباس الاكبر وابو بكر وعثمان وجعفر وابن اخيه
قاسم ابن الحسن واولاد عمه محمد وعون ابنا عبد الله ابن جعفر
وابناه عبد الله وعبد الرحمن وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين
والذي قتل الحسين رضي الله عنه سنان بن انس النخعي وقيل
شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص اجهر ثم نهم عليه خولي بن
يزيد الاصبحي من حمير حز راسه وقيل قاتله رجل من مذحج ووضع
راسه بين يدي ابن زياد وانشد قاتله •

املاء ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت السيد المحجبا •
كذا في اسد الغابه وفي الاستيعاب • اني قتلت الملك المحجبا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1